

دراسة استطلاعية ترصد أبرز السلوكيات الدخيلة على الكويت

ظاهرة «البويات» تحتاج إلى علاج

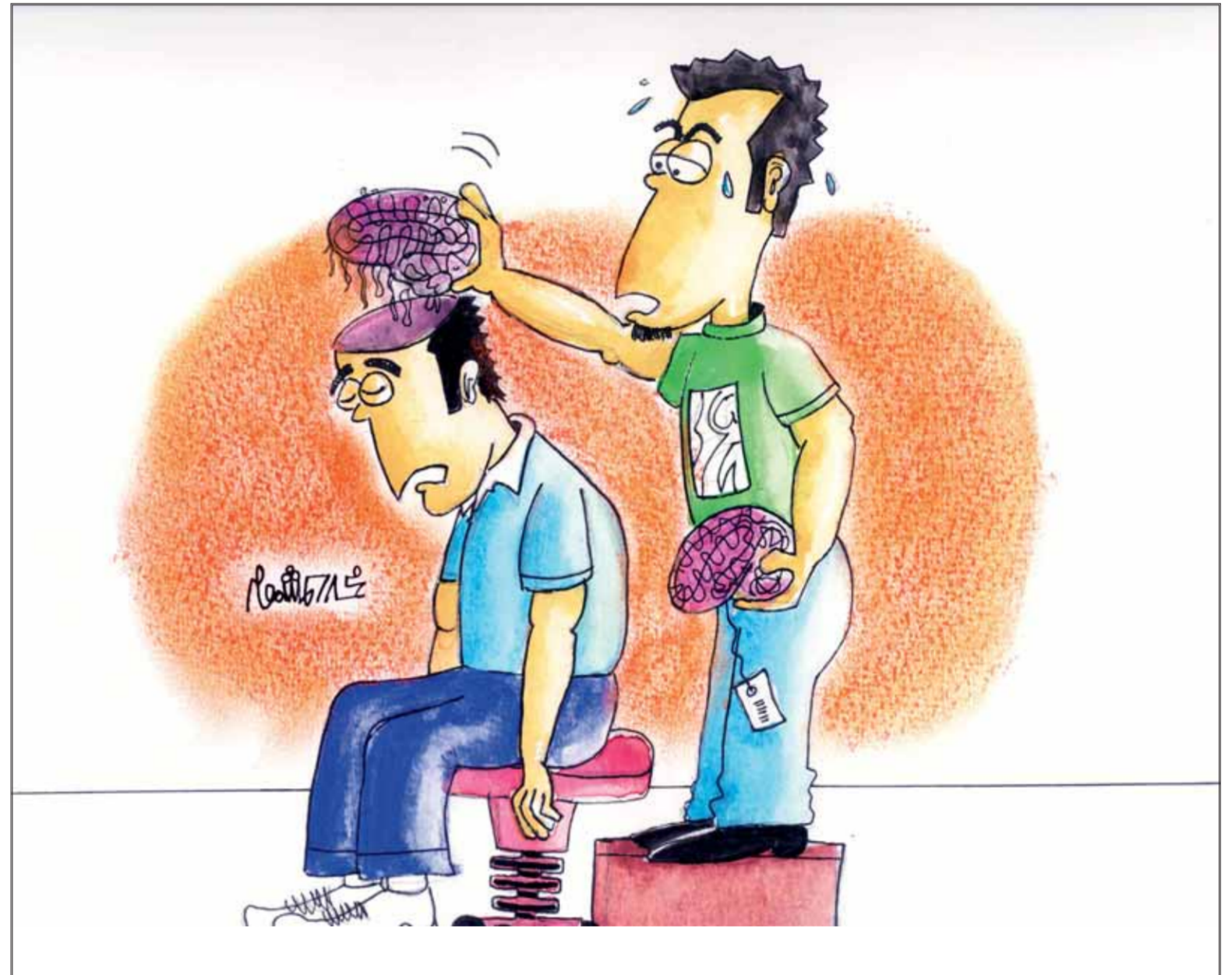
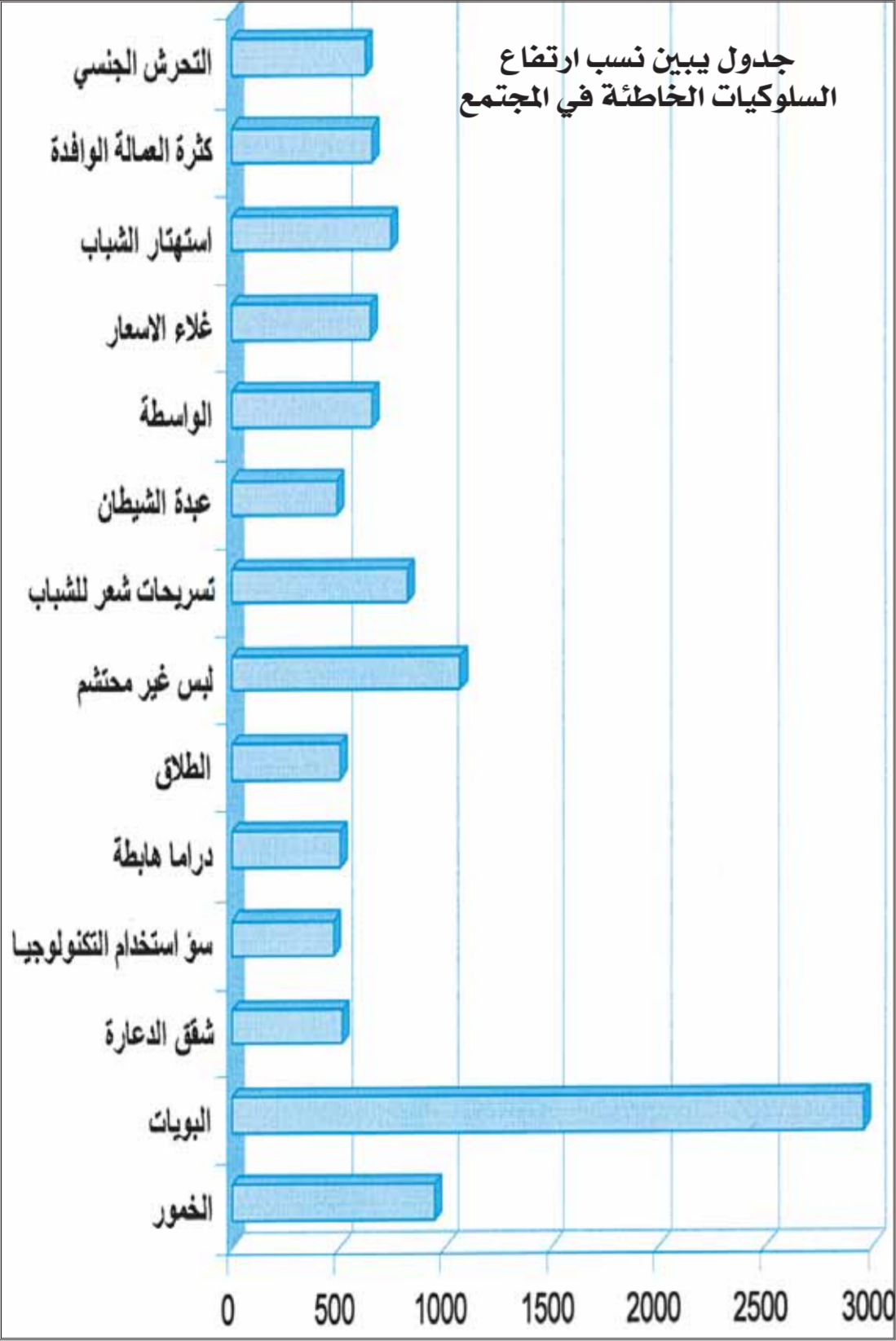
الخمور فالتحرش الجنسي وعبدة الشيطان ظواهر تنتشر بيننا

كتب لؤي شعبان:

حذرت دراسة حديثة من انتشار بعض الظواهر السلبية في المجتمع الكويتي، مؤكدة أن انتشار هذه السلوكيات الدخيلة بين عاداتنا وتقاليدينا تسبب بتدمير الهوية، مطالبة باتخاذ إجراءات عاجلة وإشراك منظمات المجتمع المدني في مواجهة هذه الظواهر. وكشفت الدراسة التي حصلت «القبس» على نسخة منها، والتي أعدها ثلاثة أكاديميين متخصصين في الاستشارات النفسية والاجتماعية وهم مدير مكتب المهندي للاستشارات النفسية والاجتماعية د. خالد المهدي،

الدكتور فريح العززي والدكتور حمود القشعان، وشملت عينة عشوائية قوامها ٥٥٠٠ فرد من المجتمع الكويتي، ان ٥٥% منهم أقرروا بوجود ظاهرة «البويات»، محذرين من مخاطر هذه الظاهرة التي تتزايد نسبياً بشكل مخيف في المجتمعات الخليجية، يقابلها ١٧,٧% منهم تحدثوا عن انتشار ظاهرة الخمور بكل أوجهها من إدمان وتعاط أو محاولات تهريب. كما حذر ١١,٧% من الذين شملتهم الدراسة من انتشار ظاهرة التحرش الجنسي المتبادل بين الجنسين، إضافة إلى إشارة ٩,٢% إلى ظاهرة عبدة الشيطان، و٩,٦% إلى انتشار شقق الدعارة، مؤكدين خطورة هذه الظاهرة ومساهمتها في نشر الفساد داخل المجتمع الكويتي وتهديد قيمه وأخلاقه.

جدول يبين نسب ارتفاع السلوكيات الخاطئة في المجتمع



انتشار دراما الهابطة عامل قلق

استهتار الشباب يعيق التقدم ويؤخر الإصلاح

تضمنت الدراسة عينة عشوائية من المواطنين الذكور بنسبة ٤٥,٩% والمواطنات الإناث بنسبة ٥٤,١%. تم اختيارهم وفقاً لتوزيع المحافظات الست، بنسبة ١٨,٩% من العاصمة، و١٣,٥% من حولي، و١٨,٢% من الفروانية، إضافة إلى ١٨,٨% من محافظة الجهراء و١٥,٢% من الأحدي و١٥,٤% من مبارك الكبير.

للمصنف والمجلات، تليها الأسواق والمجمعات بنسبة بلغت ٣٧,١%. كما أجمع ٢٦,٦% من الذين شملتهم الدراسة على استقاء معلوماتهم عن الظواهر السلبية التي أشاروا إليها عن طريق مشاهدتهم لها بالعين المجردة أو بناء على تجارب شخصية، فيما تراوحت نسب مصادر الديوانيات والانترنت والبلوتوث وكذلك الدوام الرسمي ما بين ١٤% و ١٩,٥%.

متغير الجنس

وأشارت الدراسة إلى اتفاق آراء الذكور والإناث على ثلاث ظواهر سلبية هي الخمور، الطلاق والاتكال على الخدم، بينما اختلفت في باقي

تحليل البيانات

تجدد الإشارة إلى ان الدراسة

الهابطة للمسلسلات التلفزيونية المحلية، وظاهرة عبدة الشيطان.

المهنة

وحول متوسطات استجابات الباحثين لتغير المهنة، أفادت نتائج اختبار تحليل التباين في الدراسة إلى اتفاق الباحثين على ثلاث ظواهر هي استهتار الشباب، انتشار شقق الدعارة وانتشار الطلاق، فيما اتفق الموظفون على ظواهر اللباس غير المحتشم، تسريحات الشعر

الظواهر، حيث جاءت متوسطات رصدها الأعلى عند الذكور بعدد ٨ ظواهر وهي استهتار الشباب، الواسطة، غلاء الاسعار، التحرش الجنسي، شقق الدعارة، سوء استخدام التكنولوجيا، إضافة إلى السهر حتى وقت متأخر، وقلة رقابة واهتمام الوالدين بالأولاد.

وجاءت متوسطات الموافقة أعلى عند الإناث حول ظواهر البويات، الشعر واللباس للشباب، كثرة العمالة الوافدة، إضافة إلى انتشار الدراما

للشباب، كثرة العمالة الوافدة، والسيهر حتى وقت متأخر من الليل. وفيما يتعلق بتغير المستوى التعليمي عند الباحثين، لفتت الدراسة إلى اتفاقهم على ٩ ظواهر هي الخمور، تسريحات الشعر للشباب، دراما هابطة، غلاء الاسعار، الواسطة، تسريحات الشعر وطريقة اللباس للشباب، غلاء الاسعار، الواسطة، دراما هابطة، السهر حتى وقت متأخر من الليل والاتكال على الخدم.

وبالنسبة للأرامل، بدت متوسطات الموافقة أعلى لظواهر اللباس غير المحتشم، استهتار الشباب، سوء استخدام التكنولوجيا وعبدة الشيطان، فيما أجمع المطلوقون على ظاهرتي الخمور والطلاق.

الحالة الاجتماعية

وحول متوسطات استجابات الباحثين للظواهر السلبية تبعا لتغير الحالة الاجتماعية، استنتجت الدراسة اتفاق أفراد العينة على ظواهر كثرة العمالة الوافدة، انتشار شقق الدعارة وقلة الرقابة أو الاهتمام من الوالدين للأبناء، فيما أجمع المتزوجون في العينة على ظواهر تسريحات الشعر وطريقة اللباس للشباب، غلاء الاسعار، الواسطة، دراما هابطة، السهر حتى وقت متأخر من الليل والاتكال على الخدم.

وبالنسبة للأرامل، بدت متوسطات الموافقة أعلى لظواهر اللباس غير المحتشم، استهتار الشباب، سوء استخدام التكنولوجيا وعبدة الشيطان، فيما أجمع المطلوقون على ظاهرتي الخمور والطلاق.

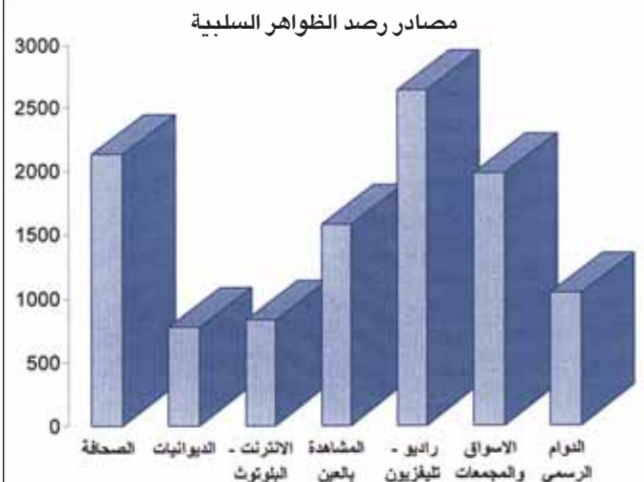
أخيراً، أجمع أفراد العينة بالنسبة للحالة الاجتماعية (عزب) على ظاهرتي البويات والتحرش الجنسي المتبادل بين الجنسين

مناطق السكن

كما تناولت الدراسة في تحليلها لبيانات الاستبيانات التي تطرقت لها متوسطات استجابات الباحثين للظواهر السلبية تبعا لتغير منطقة السكن، حيث اتفق الباحثون بغض النظر عن مناطق سكنهم في محافظات الكويت الست على ظاهرتي التحرش الجنسي المتبادل بين الجنسين وانتشار ظاهرة الطلاق، فيما اختلفت في باقي الظواهر.

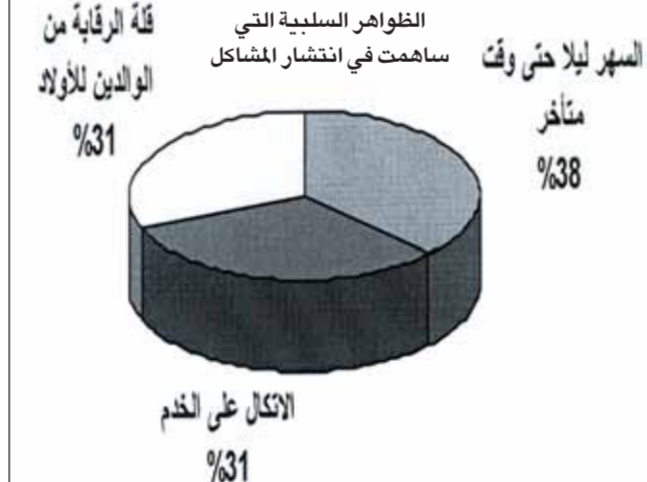
وأوضحت الدراسة أن أفراد عينة الدراسة من منطقة الجهراء اتفقوا على ظواهر استهتار الشباب، غلاء الاسعار، انتشار شقق الدعارة، دراما هابطة وسوء استخدام التكنولوجيا، بينما جاءت متوسطات الموافقة في منطقة الأحدي أعلى في ظواهر استهتار الشباب، غلاء الاسعار، انتشار شقق الدعارة، دراما هابطة وسوء استخدام التكنولوجيا، وعبدة الشيطان.

أما بالنسبة لمنطقة العاصمة فقد جاءت متوسطات الموافقة أعلى في ظواهر اللباس غير المحتشم، الواسطة، السهر حتى وقت متأخر وقلة الرقابة أو الاهتمام من الوالدين للأولاد، واختلفت عند الباحثين من محافظة حولي الذين أجمعوا على وجود ظاهرة الانتكال على الخدم ومتساوية في المتوسط مع منطقة الفروانية ومبارك الكبير.



الواسطة

أجمع ٢٢,٢% من الباحثين، الذين شملتهم الدراسة الاستطلاعية، على خطورة ظاهرة الواسطة، وناشد الباحثون الجهات الحكومية ضرورة وضع خطة تعتم على كل مؤسسات الدولة، لمحاربة أعمال الواسطة، التي اعتبروها المسبب الرئيسي لانتشار الفساد وتعيين موظفين غير كفؤين وفي مناصب وظيفية لا تناسبهم.



غلاء الأسعار

انتقد ١٢,٦% من الباحثين في الدراسة ظاهرة غلاء الاسعار، معتبرين أنها ظاهرة مستجدة في المجتمع الكويتي وتهدد استقراره، ولفتوا

مسح ميداني

أجرت الدراسة مسحا ميدانيا قام به باحثون من خلال استبيانات شملت محافظات الكويت الست، واعتمدت الدراسة طرقا إحصائية في تحليل البيانات التي خلصت إليها الاستبيانات، وتمثلت في التكرارات والنسب المئوية لتوصيف العينة ونتائج بنود الاستبيان.

الى أنها ظاهرة تدعو للقلق، ومسببة لارتكاب مخالفات تعود سلبا على المجتمع الكويتي بجميع أفرادها.

كما استخدمت الدراسة المتوسطات للظواهر الأكثر في نسبة الموافقة، واستخدام معاملات T-Test لقياس الفروق بين الباحثين الذكور والإناث، واعتمدت الدراسة تحليل التباين ANOVA للمتغيرات متعددة الجوانب مثل: المهنة، الحالة التعليمية، والاجتماعية، ومنطقة السكن بين مجموعات البحث.

ملاحظات «قبسية»

خلت الدراسة من تحديد الفئة العمرية في الاستبيانات التي طبقت على العينة العشوائية التي تم اختيارها وبلغ قوامها ٥٥٠٠ مواطن ومواطنة. وفيما ذكرت الدراسة تطبيق الاستبيان على ٢٥% من الطلبة، يبرز السؤال حول أعمار هؤلاء الطلبة وفي أي مرحلة تعليمية يدرسون، خصوصا أن المرحلة العمرية تلعب دورا بارزا في تحديد الإجابة عند الفرد، ومدى دقة صحتها.

● كشفت الدراسة عن إجماع ٢٠% من الباحثين على خطورة ظاهرة اللباس غير المحتشم عند الفتيات، وضرورة الإسراع في علاج هذه الظاهرة والحد من خطورتها. ويبرز السؤال في هذا السياق حول الجهة المخولة بتعريف نوعية الملابس غير المحتشمة، وأين الآلية التي استند عليها القيمين على الدراسة في الحكم على مدى احتشام لباس الفتاة من عدمه؟

● خلقت الدراسة من أي توصيات عامة أو خاصة للقراء أو المطلعين عليها. واكتفى الأكاديميون معدو الدراسة بإجراء استبيانات مع عينات عشوائية من المواطنين واستطلاع آرائهم في الظواهر السلبية المنتشرة في مجتمعهم، وتحديد نسب غير دقيقة حول مدى انتشارها، من دون استخلاص جملة من التوصيات والمقترحات، لمحاربة هذه الظواهر.

وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية، فقد شملت للباحثين في الدراسة، ٤٧,٧% من المتزوجين، و٤٧,١% من الجامعيين، مع انتقاد ٩,٥% من المطلقين، إضافة إلى ٨% من المطلقين و٢,٨% من الأرامل.

ظواهر ينسب أقل

وإذ انتقد ٢٠% من الباحثين مخاطر اللباس غير المحتشم للفتيات كظاهرة مستجدة أخيراً، شددت نسبة ١٥,٤% على ضرورة التنبه لظاهرة تسريحات الشعر للشباب وطريقة لباسهم، إضافة إلى تطرق ٩,٥% لظاهرة الطلاق، وسوء استخدام التكنولوجيا. ونالت ظواهر أخرى كعزوف الشباب عن الزواج وعمليات التجميل، والرقة مع النساء في المخيمات وتجارة الإقامات إضافة إلى تدخين الأطفال والسمنة استجابة ١٢% من الباحثين لوجود هذه الظواهر في المجتمع الكويتي، مع انتقاد ٩,٥% منهم لتكاثر المسلسلات المحلية الهابطة، وتحذيرهم من خطورة هذه المسلسلات في إشاعة ظواهر سلبية كالدعارة والمخدرات، والابتعاد عن القيم الأخلاقية العربية والخليجية.

مصادر معلومات الباحثين

وفيما يتعلق بمصادر معرفة الباحثين للظواهر السلبية التي تحدثوا عنها، أشارت الدراسة إلى وجود ٧ مصادر أساسية لمعلوماتهم، تدرجت نسبها ما بين ٤٩,٣% لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة، و٢٩,٩%